مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 14- Issue 3- September 2023 | المجلد ١٤- العدد٣-أيلول ٢٠٢٣م

# تعقبات الكوراني (ت:٨٩٣هـ) في تفسيره غاية الأماني على القاضي البيضاوي سورة البقرة أنموذجاً

١- السيد عادل محمد صالح خلف الفهداوي
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

٢- أ.د. قيس جليل كريم الخفاجي
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

١- الإيميل:
ade20h4012@uoanbar.edu.iq

٢- الإيميل:
ed.qais.jalil@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2023.180332

تاريخ استلام البحث: ١٩/ ٧/ ٢٠٢٢م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٢/ ٩/ ٢٠٢٢م
تاريخ نشر البحث: ١/٩/ ٢٠٢٣م

الكلمات المفتاحية:
الكوراني، تفسير، البيضاوي، تعقبات، سورة البقرة.

©Authors, 2023, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

## الملخص

يعد تفسير الامام الكوراني (غاية الأماني) من كتب التفسير الجامعة ، وقد تنوعت فيه العلوم والفوائد وقلَّ ما نجد ذلك عند غيره، لذلك جعلنا دراستنا في تعقبات الإمام الكوراني على القاضي البيضاوي دراسة تفسيرية مقارنة، لا تكتفي بذكر أحد الاحتمالات، ولا بتقديم أحد الأقوال من غير دليل، بل لابد فيها من جمع الأقوال في المسألة، وتمحيصها وبيان الراجح منها قدر المستطاع وبالدليل، وخصوصاً أن الإمام الكوراني نقل في تفسيره عن أئمة كبار من المفسرين نقولات مهمة، أيدهم في كثير منها، واعترض عليهم في بعضها، مما يحتاج إلى تحرير، والوقوف على الصواب في ذلك قدر المستطاع.

# (Comments AL-Koranee (893 H) in his Explication Ghayatul-Amanee ،on Al- Baidhawi ،Surat Al-Baqara as a paradigm)

[1] **Adel Muhammad Salih Khalaf Al-Fahdawi**

University of Anbar - College of Education for Humanities

[2] **Prof. Dr. Qais Jalil Karim Al-Khafaji**

University of Anbar - College of Education for Humanities

**1: Email:**
ade20h4012@uoanbar.edu.iq

**2: Email**
ed.qais.jalil@uoanbar.edu.iq

**DOI: 10.34278/aujis.2023.180332**

| | |
|---|---|
| **Submitted:** | **19/7 /2023** |
| **Accepted:** | **22/9 /2023** |
| **Published:** | **1 /9 /2023** |

**Keywords**:
Al-Kurani ،Tafsir ،Al-Baidhawi ، Taqabat ،Surat Al-Baqarah.

**Abstract:**

*The interpretation of the Imam al-Qurani is one of the books of the comprehensive interpretations ،the sciences and benefits of which are varied ،which we find few in others. Because it is in fact a comparative explanatory study ،which is not satisfied with mentioning one of the possibilities ، nor by presenting one of the sayings without evidence. Important sayings ،he supported them in many of them ،and objected to them in some of them ،which requires editing ،and finding the rightness in that as much as possible.*

©Authors, 2023, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أبلغ العرب والعجم، وعلى آله وأصحابه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم يكشف فيه مَنْ قَصَّر وتَوانى، ومَنْ عَقَد العزمَ والهِمَم، وعلى جميع العظماء من هذه الأمة الذين خلَّفوا لنا علماً غنياً نفخر به بين الأُمَم.

وبعدُ: فإنَّ القرآن الكريم هو الرسالة الإلهية، والمعجزة الخالدة، تحدَّى الله الأولين والآخرين أنْ يأتوا بمثله؛ فقال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[١]، وقد أدرك المخاطَبون به أنهم أمام بيان معجز؛ فأذعن الإنس والجن بأنَّه كلام الله جل شأنه، ولا غروَ فإنَّه حبل الله المتين، والنور المبين، والحجة الباقية إلى يوم الدين، لا تنقضي عجائبه، تكفَّل الله تعالى بحفظه، وصانه من التحريف والتبديل، فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[٢].

ومنذ أن أنزل الله تعالى القرآن على رسوله الكريم ﷺ، صار شغلَ الأمة الشاغل؛ تلاوة وتعبداً، وتعلُّماً وتعليماً، وحفظاً، وعملاً وتدبُّراً، وأفرغوا في تفسير نصوصه وتحليل خطابه والكشف عن كنوزه كل طاقاتهم؛ فتحقق للقرآن الكريم من العناية والحفاوة ما لم يتحق –ولن يتحقق–لأيِّ كتاب.

وقد هَيَّأَ الله تعالى له العلماء يتنافسون في خدمته؛ فخرجوا بأنواع شتى من أصناف التفسير والتحليل، وكثرت حوله التصانيف؛ لاستخراج كنوزه وأسراره، والتوسع في معناه ودِلالاته، وتنوعت هذ الدراسات، فمنها ما عُنِيَ بلغته وإعرابه، ومنها ما عُنِيَ

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٨.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٩.

ببلاغته وأساليبه، ومنها ما عُنِيَ باستخراج الأحكام الفقهية منه، ومنها ما عُنِيَ بأسباب نزوله، ومنها ما عُنِيَ بالتفسير المأثور منه، ومنها ما عُنِيَ بالتفسير بالرأي الموافق لإصول الدين وقواعده، ومنها ما عُنِيَ بالجمع بين المنقول والمعقول، وكان من بين أولئك العلماء: الإمام أحمد بن إسماعيل الكوراني (المتوفى سنة: (٨٩٣ هـ) (رحمه الله تعالى)؛ فقد ذكر في تفسيره كثيراً من العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى؛ فكان تفسيره جامعاً بين المنقول والمعقول، لذلك جعلنا عنوان بحثنا: **(تعقبات الكوراني (ت:٨٩٣هـ) في تفسيره غاية الأماني على القاضي البيضاوي سورة البقرة أُنموذجاً)**

**وقد قسمنا بحثنا بعد هذه المقدمة على مبحثين:**

**المبحث الاول:** واشتمل على حياة الامام الكوراني الشخصية والعلمية وفيه أربع مطالب.

**المبحث الثاني:** وخُصص لتعقبات الإمام الكوراني على البيضاوي في سورة البقرة، وبعد التتبع وجدنا أنَّ الكوراني تعقب البيضاوي في ثلاثة مواضع، وهي كالاتي: **الموضع الأول:** (المراد بالقتل)، **الموضع الثاني:** (المراد بالخلود)، **الموضع الثالث:** (وقت التوجه إلى الكعبة).

ثم ختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها.

وفي الختام... هذا مبلغنا من العلم فإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى، وإن أخطأنا فهذا سبيل ابن آدم، ونسأله تعالى التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

## المبحث الأول:

## حياة الإمام الكوراني الشخصية والعلمية

### المطلب الأول : أسمه، ونسبه، ومـــولده، ونشأته[١].

أ) **اسمه ونسبه:** هـــو شهاب الـدين أحمد بـــن إسماعيل بـــن عثمان بـــن أحمد بـــن رشيد بـــن إبراهيم، الشهرزوري[٢]، الهمـذاني[٣]، التبريزي[٤]، الكـــوراني[٥]، القاهـــري[٦]، عالم بـلاد الـروم ، الشافعي ثـــم الحنفي[٧].

ب) **مـــولده ونشأتـــه:** ولـــد الإمـــام الكـــوراني (رحمه الله) في

---

(١) ينظر: **مصادر ترجمته في:**

المقريزي، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة،: ٣٦٣/١. ابـن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر: ١٢٩/٩. أبو محاسن الحنفي، النجوم الزاهـرة في ملوك مصر والقاهرة: ٣٤٤/١٥. البقاعي، عنـــوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: ٦٠/١.

(٢) نسبة إلى شهرزور، وهي بلدة واسعة في الجبال بين الموصل وزنجان، بناها زور بـن الضحاك، خرج منها جماعة مـن العلماء والمحدثين، وأهـل هـذه النواحي كلهم أكـــراد. ينظر: السمعاني، الأنساب: ١٧٩/٨.

(٣) نسبة إلى مدينة همذان، وهي مـن مـدن الجبال لها رقعة واسعة، أعذبها ماء وأطيبها هـواء، وتربتها طيبة، قيل: بناها همذان بـن فلوج بـن سام بـن نوح(عليه السلام)، ذكـر علماء الفـــرس: أنها كانت أكبر مدينة بأرض الجبال. ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد: ص: ٤٨٣. القطيعي، مـــراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ١٤٦٤/٣.

(٤) نسبة إلى تبريز، وهي مدينة ذات أسوار محكمة، مـن بلاد آذربيجان، سكن بها الإمام الكوراني، وتعد من أشهر وأهم المدن في البلد لأنها منطقة اقتصادية وحيوية. ينظر: السمعاني، الأنساب: ١٦/٣.

(٥) سيأتي بيانه في (مـــــولده).

(٦) لأنه استقر في القاهـــــرة من سنة: (٨٣٥هـــــ - ٨٤٤هـــــ). ينظر: المقريزي، درر العقود الفريدة: ٣٦٤/١.

(٧) ينظر: مصادر الترجمة نفسها.

الثالث عشر من ربيع الثاني سنة ثلاث عشرة وثمانمائة للهجرة، وهذا القول هو الذي أتفقت عليه أغلب المصادر التي ترجمت له وذكرت مولده[١]، أما عن محل ولادته، فقد ذكر البقاعي (رحمه الله) أنه ولد في قرية (جلولاء[٢])، من معاملة كوران[٣]، وهذا الذي نقله عنه البقاعي[٤] في قوله: "ولد سنة ثلاث عشر وثمانمائة كما أخبرني هو في قرية جلولاء من معاملة كوران"[٥].

---

(١) ينظر: البقاعي، عنوان الزمان: ٦٠/١. السخاوي، الضوء اللامع: ٢٤١/١. الشوكاني، محمد بن علي(ت: ١٢٥٠هـ). *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*.(دار المعرفة – بيروت)ع:٣٩/١. عادل نويهض، معجم المفسرين: ٣٠/١.

(٢) جولاء: وهي مدينة صغيرة من مدن العراق تكون في أول الجبل، وهي عامرة بها نخل وزروع، ومنها إلى خانقين سبعة وعشرون ميلاً. ينظر: الحموي، معجم البلدان،: ١٥٦/٢. الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار: ص: ١٦٧.

(٣) كوران: بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء، تطلق على المنطقة الواقعة بين كركوك وسهل شهرزور حتى خانقين وحلوان القديمة. ينظر: تحقيق أ.د. حامد بن يعقوب الفريح في تحقيق المجلد الأول من تفسير: غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، للكوراني من سورة الفاتحة الى آخر سورة آل عمران: ١١/١. نقلاً عن : شرف خان البديسي، شرف نامه،: ٤٤. باسيلي نيكيتين ، الكرد دراسة سوسيولوجية وتاريخية: ٢٦٣، ٣٧٣.

(٤) هو: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي، برهان الدين أبو الحسن، العلامة المحدث الحافظ، ولد سنة تسع وثمانمائة تقريباً، وتلقى القرآءات عن ابن الجزري وغيره، والحديث عن الحافظ ابن حجر، والفقه عن التقي بن قاضي شهبة، وله تصانيف كثيرة حسنة منها: الجواهر والدرر في مناسبة الآي والسور، والنكت على شرح ألفية العراقي، والقول المفيد في أصول التجويد، والاطلاع على حجة الوداع. ينظر: السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان: ص: ٢٤. الأدنه وي، حمد بن محمد. *طبقات المفسرين*. تح: سليمان بن صالح . ط١. (المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م): ص: ٣٤٧.

(٥) ينظر: البقاعي، عنوان الزمان: ٦٠/١.

**أمـــا نشأته:** فقد حفظ الإمام الكـــوراني (رحمه الله) القرآن، ودرس الفقه، وقـــرأ الكشاف، وقـــرأ الشاطبية، مما جعله يتميز في المنطق، والمعاني، والبيان، والعروض والنحو، وغيرها مـــن العلوم[١]، ثم سافر إلى حصن (كيفا[٢])، فأخذ يدرس على الشيخ جلال الدين الحلواني العربية، وبعدها سافر إلى دمشق ولازم بها الشيخ علاء البخاري، وانتفع بـــه كثيراً، وكان يرجح عليه الجلال، وسافر مـــع الجلال إلى بيت المقدس، ثـــم بعدها إلى القاهرة، وقد صحب كثيراً مـــن العلماء فيها، فأخذ العلم عـــن ابن حجر، مما جعله يشتهر بالفضيلة بينهم[٣].

## المطلب الثاني: آثاره العلمية:

بعد البحث وجدت أن عدد مؤلفات الإمـــام الكـــوراني (رحمه الله) عشرة، منها ثلاثة من تأليفه، وهي: غاية الأمـــاني، والكـــوثر الجاري، والشافية، وما تبقى عبارة عـــن شروح وتعليقات، وهي على النحو الآتي[٤]:

١) غاية الأمـــاني في تفسير الكلام الرباني.
٢) الكوثر الجاري إلى أحاديث البخاري.
٣) الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع.
٤) كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار.
٥) العبقري في حواشي الجعبري.
٦) المرشح على الموشح.
٧) دفع الختام عن وقف حمزة وهشام
٨) الشافية في العروض والقافية.
٩) لوامع الغرر شرح فرائد الدرر.
١٠) رسالة في الرد على ملا خسرو

---

(١) ينظر: السخاوي، الضـــوء اللامـــع،: ٢٤١/١.

(٢) وهـــي: بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة، بين آمـــد وجزيرة ابن عمر. ينظر: الحموي، معجم البلدان: ٢٦٥/٢.

(٣) ينظر: البقاعي، عنوان الزمان:٦٠/١. الشوكاني، البدر الطالع: ٣٩/١. خير الدين بن محمود الزركلي.(ت١٣٩٦هـ). *الأعلام*. ط١٥. (دار العلم للملايين،٢٠٠٢م): ٩٨/١.

(٤) ينظر: الكوراني، أحمد بن اسماعيل .(ت: ٨٩٣هـ). *غاية الاماني في تفسير الكلام الرباني*. تح: مجموعة من المحققين.ط١.(الرياض: دار الحضارة ،١٤٣٩هـ-٢٠١٨م): ٣٢.

## المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه:

حاز الإمـــام الكـــوراني (رحمه الله) الثناء العطر، والمنزلة العلمية الرفيعة، وقـــد أثنى عليه علماء عصره وحتى من ترجم له، وفيما يأتي ذكر بعض أقوالهم فيه:

١) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة: ٨٥٢هـــــ)، لقد قـدم علينا الكـــوراني نحو عشر سنين طالب علم، فقرأ علي البخاري، ودار هـــو على بعض الشيوخ[١].

٢) وقال عنه الإمـــام البقاعي (المتوفى سنة: ٨٨٥هـ)، لقد فاق الإمام الكراني في المعقولات والمنطق وغيرها، ومهر في النحو والمعاني، وبرع في الفقه[٢].

٣) وقال عنه السخاوي، شمس الدين، (المتوفى سنة: ٩٠٢هـــــ)، لقد تميز الإمـــام الكـــوراني في أصول الفقه وأصول الدين، والمنطق، ومهر وبرع في النحو والبيان والمعاني[٣].

٤) وقال عنه الإمام السيوطي، جـــلال الدين، (المتوفى سنة: ٩١١هـــــ)، لقد دأب في فنون العلم؛ حتى فاق في المعقولات، والأصلين، وأشتهر بالفضيلة[٤].

## المطلب الرابع: وفـــــــــاتـــه.

توفي الإمـــام الكـــوراني (رحمه الله) بالقسطنطينية في أواخر شهر رجب سنة: ثلاث وتسعين وثمانمائة[٥]، وقـــد عـــاش حياته بالتدريس والعلم والقضاء والإفتاء، وكان متيقظ الذهن ولم يتغير الى ان مات رحمه الله تعالى[٦].

---

(١) ينظر: ابن حجر، انباء الغمر: ١٢٩/٩.
(٢) ينظر: البقاعي، عنـــوان الزمـــان: ٦٠/١.
(٣) ينظر: السخاوي، الضـــوء اللامـــع: ٢٤١/١.
(٤) ينظر: السيوطي، نظم العقيان: ٣٨/١.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٩.
(٦) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: ٢٤٣/١. التميمي، الطبقات السنية: ٢٨٤/١.

## المبحث الثاني:

## تعقبات الإمام الكوراني على البيضاوي في سورة البقرة

بعد التتبع وجدنا أنَّ الكوراني تعقب البيضاوي في ثلاثة مواضع، وهي كالاتي:

### الموضع الأول: (المراد بالقتل):

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[١].

**القول المعقب عليه:**

وهو قول الإمام البيضاوي (رحمه الله)، إذ قال: أن المراد (بالقتل) هو: قطع الشهوات كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعمها، ومن لم يقتلها لم يحيها[٢].

**التعقيـــــــــــــــــب:**

ذكر الإمام الكوراني (رحمه الله) في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾، إذ قال: "وتفسير القتل بقطع الشهوات، كما قيل "من لم يقتل النفس لم يُحيها" غير مستقيم؛ لكون القتل مراداً قطعاً، عن ابن عباس رضي الله عنهما: احتبى الذين عبدوا العجل بأفنية دورهم، وقام الذين لم يعبدوا، وأخذوا الخناجر في أيديهم، وكان الوالد يرى ولده وذو القرابة قريبه، فيشق

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٥٤.

(٢) ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي. (ت ٦٨٥هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. تح: محمد المرعشلي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ): ٨١/١.

عليه، فألقى الله عليهم ظلمة شديدة، فدعا موسى وهارون، فانكشفت عن سبعين ألف قتيل[١]"[٢].

وهذا فيه رد على البيضاوي؛ إذ يرى المراد بالقتل في هذه الآية هو قطع الشهوات، بقوله: "إتماما لتوبتكم بالبخع[٣]، أو قطع الشهوات كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعمها..."[٤].

**الدراســــــــــــــــــة:**

قد حصل خلاف بين أهل العلم في بيان المعنى المراد من (القتل) في هذه الآية، واختلفوا في ذلك على أقوال:

**القول الأول:**

**وهو قول الإمام الكوراني (رحمه الله)** ويرى أن المراد بالقتل في هذه الآية هو القتل الحقيقي، وهذا القول مروي عن ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير،

---

(١) أخرجه الطبري محمد بن جرير. ( تـــ ٣١٠هـــ). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري*. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط١. (دار هجر للطباعة والنشر،١٤٢٢ هـــ – ٢٠٠١ م): ٢٨٦/١، قال: حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان بن عيينه، قال: قال ابو سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فذكره بنحوه، وزاد: كل من قُتل منهم كانت له توبة، وكل من بقي كانت له توبة، قال أبو حاتم والطيالسي والبخاري: إسناده حسن ورجاله ثقات. ينظر: ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني. (ت: ٨٥٢هـــ). *تهذيب التهذيب*. ط١. (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـــ ): ٩٤/١.

(٢)الكوراني، غاية الأماني: ٤٤١/١.

(٣) البخع: تعني قتلها غمّاً وغيظاً. ينظر: حسين يوسف، الإفصاح في فقه اللغة،: ١٨٧/١، مادة: (بخع).

(٤)البيضاوي، أنوار التنزيل: ٨١/١.

وقتاده، وعكرمة، وسفيان بن عيينه[١]، واختار هذا القول جمهور المفسرين كالطبري، والزجاج، والواحدي، والزمخشري، والرازي، والقرطبي، والنسفي، وأبي حيان الأندلسي، والسيوطي، والآلوسي، والشهاب في حاشيته[٢].

---

(١) ينظر: الطبري، جامع البيان : ٧٣/٢. ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد.( ت:٣٢٧هـ). *تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن أبي حاتم*. تح: أسعد محمد الطيب. ط٣. (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤١٩ هـ): ١١٠/١. عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (ت:٥٩٧هـ). *زاد المسير في علم التفسير*. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ): ٦٦/١. الكوراني، غاية الأماني: ٤٤١/١.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان: ٧٣/٢. إبراهيم بن السري الزجاج . (ت: ٣١١هـ). *معاني القرآن وإعرابه*.ط١. تح: عبد الجليل عبده شبلي. ط١. (بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م): ١٣٧/١. علي بن أحمد الواحدي. (ت: ٤٦٨هـ). *الوسيط في تفسير القرآن المجيد* . تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون .ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ –١٩٩٤م): ١٤٠/١. محمود بن عمرو الزمخشري.(ت ٥٣٨هـ).الكشاف عن حقائق *غوامض التنزيل*. ط٣. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م): ١٤٠. فخر الدين الرازي. *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*. ط:٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م): ٥١٦/٣. محمد بن أحمد القرطبي. (ت:٦٧١هـ). *الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي*. تح: هشام سمير البخاري.ط١. (بيروت: دار الكلم الطيب،١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م): ٤٠١/١. عبد الله بن أحمد النسفي . (ت: ٧١٠هـ). *تفسير النسفي =مدارك التنزيل*. تح: يوسف بديوي. ط١.(١٤١٧هـ–١٩٩٧م): ٨٩/١. ابو حيان محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تح: صدقي جميل. ط١. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ): ٣٣٥/١. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت: ٩١١هـ). *نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي*.–رسائل دكتوراه – (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٥ م): ٢٤٤/٢. محمود بن عبد الله الالوسي. (ت ١٢٧٠هـ). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ): ٢٦١/١. الخفاجي، حاشية الشهاب على البيضاوي: ١٦٢/٢.

وأستدل لهذا القول بما يأتي:

١) ما روي عن عكرمة، عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: ((قال موسى لقومه: ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾، قال: أمر موسى قومه عن أمر ربه عز وجل أن يقتلوا أنفسهم، قال: فاحتبى الذين عكفوا على العجل فجلسوا، وقام الذين لم يعكفوا على العجل، وأخذوا الخناجر بأيديهم وأصابتهم ظلمة شديدة، فجعل يقتل بعضهم بعضاً، فانجلت الظلمة عنهم، وقد أجلوا عن سبعين ألف قتيل، كل من قتل منهم كانت له توبة، وكل من بقي كانت له توبة))[(١)].

٢) ما روي عن سعيد بن جبير، ومجاهد (رضي الله عنهما) أنهما قالا: ((في قوله تعالى: ﴿ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ قالا: قام بعضهم إلى بعض بالخناجر فقتل بعضهم بعضاً، لا يحنو رجل على قريب ولا بعيد، حتى ألوى موسى بثوبه، فطرحوا ما بأيديهم، فكشف عن سبعين ألف قتيل، وإن الله أوحى إلى موسى: أن حسبي، فقد اكتفيت، فذلك حين ألوى موسى بثوبه[(٢)]، وروي عن علي رضي الله عنه نحو ذلك))[(٣)].

٣) وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ((إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن، فتاب أولئك الذين كان قد خفي على موسى وهارون ما اطلع الله من ذنوبهم، فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول))[(٤)].

---

(١)الطبري، جامع البيان: ٦٨٠/١. وينظر: إسماعيل بن عمر ابن كثير. (تـــ ٧٧٤هـــ). *تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير*. تح: محمد حسين شمس الدين. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـــ): ٢٦٢/١. السيوطي، الدر المنثور: ١٦٨/١.

(٢)الطبري، جامع البيان: ٧٣/٢. وينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٦٢/١.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان: ٧٣/٢.

(٤)ابن أبي حاتم، تفسير القران العظيم: ١١٠/١، وهذه الآثار التفسيرية للصحابة بحثنا عنها للتخريج فلم نجدها قد ذكرت إلا في هذه المصادر.

**القول الثاني:**

**وهو ما ذهب إليه القاضي البيضاوي (رحمه الله)** إذ قال أن : المراد (بالقتل) قطع الشهوات كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعمها، ومن لم يقتلها لم يحيها(١).

ووافقه في هذا القول الإمام الشربيني (رحمه الله)(٢)، وقد جاء في تفسيره: أن المراد بالقتل قطع الشهوة كما قيل: من لم يعذب نفسه لم ينعمها ومن لم يقتلها لم يحيها، ولكن ردّ هذا القول بإجماع المفسرين، وأنّ المراد بالقتل هنا القتل الحقيقيّ ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ أي: القتل ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ من حيث أنه طهرة عن الشرك ووصلة إلى الحياة الأبدية والبهجة السرمدية فلما أمرهم موسى بالقتل قالوا: نصبر لأمر الله فجلسوا بالأفنية محتبين وقيل لهم: من حلّ حبوته أو مدّ طرفه إلى قاتله أو اتقاه بيد أو رجل فهو ملعون مردودة توبته وأسلت القوم عليهم الخناجر، فكان الرجل يرى ابنه وأباه وأخاه وقريبه فلم يمكنه المضيّ لأمر الله فقالوا: يا موسى كيف نفعل؟ فأرسل الله عليهم ضبابة تشبه سحابة تغشى الأرض كالدخان وسحابة سوداء لا يبصر بعضهم بعضاً فكانوا يقتتلون إلى المساء فلما كثر القتل دعا موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام وبكيا وتضرّعا وقالا: يا رب هلكت بنو إسرائيل البقية البقية فكشف الله تعالى السحابة عنهم وأمرهم أن يكفوا عن القتل فكشفت عن ألوف من القتلى(٣).

---

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل: ٨١/١.

(٢) الشربيني: وهو: محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، مفسر وفقيه شافعيّ، من أهل القاهرة، وله تصانيف كثيرة، ومنها: (السراج المنير) أربعة مجلدات، في تفسير القرآن، (توفي سنة: ٩٧٧هـــ). ينظر: الزركلي، الأعلام: ٦/٦.

(٣) ينظر: محمد بن أحمد الشربيني. (ت:٩٧٧هـ). *السراج المنير*. (القاهرة : مطبعة بولاق الأميرية، ١٢٨٥هـ)

: ٦٠/١.

**والذي يظهر بعد النظر في هذه الأقوال، والله تعالى أعلم**، أن القول الصحيح هم أصحاب القول الأول الذين قالوا: أن المراد (بالقتل) هو الموت الحقيقي؛ لأنه مروي عن جمهور السلف وعليه الدليل، والقاعدة التفسيرية ناطقة: أن فهم سلف الأمة وتفسيرهم لنصوص الوحي، يكون حجة معتبرة على من بعدهم(١)، وأنه لا يجوز العدول عن ظاهر النص القرآني إلا بدليل يجب الرجوع إليه، ولا يوجد دليل هنا لصرفه من المعنى الحقيقي وهو (القتل) إلى قطع الشهوات(٢).

## الموضع الثاني: (المراد بالخلود):

في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾(٣).

**القول المعقب عليه:**

وهو قول القاضي البيضاوي (رحمه الله)، إذ قال: أن المراد (بالخلود) في هذه الآية هو: اللبث الطويل، اي لابثون لبثا طويلاً(٤).

**التعقيـــــــــــــــــــب:**

قال الإمام الكوراني (رحمه الله) في تفسير قوله تعالى: ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾، "وتفسير الخلود باللبث الطويل غير وافٍ بالمقصود، مع الإيهام المخل"(٥).

---

(١) ينظر: حسين بن علي الحربي. *قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية*. مراجعة: مناع خليل القطان.ط١. (الرياض: دار القاسم ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م): ٢٧١/١.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٣٧/١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٨١.

(٤) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل: ٩٠/١.

(٥)الكوراني، غاية الأماني: ٥٠١/١.

وهذا فيه تعقب على البيضاوي؛ إذ فسر الخلود باللبث الطويل دام أو لم يدم، بقوله: "ملازموها في الآخرة كما أنهم ملازمون أسبابها في الدنيا ﴿ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ دائمون، أو لابثون لبثاً طويلا"(١).

**الدراســــــــــــــــــة:**

هذه المسألة من جملة المسائل التفسيرية التي حصل بها خلاف بين أهل العلم في بيان المعنى المراد من هذه الآية، واختلفوا في ذلك على أقوال:

**القول الأول:**

**وهو قول الإمام الكوراني (رحمه الله)** فقد قال: ليس المراد بالخلود في هذه الآية اللبث الطويل؛ لأن لا حجةَ في هذه الآيةِ الكريمةِ على خلود أصاحبِ الكبيرة في النار؛ لأن الإحاطة إنما تصح في شأن الكافر وليس صاحب الكبيرة، وغير الكافر فإن لم يكن له سوى تصديق قلبه وإقرار لسانه فلم تحط به خطيئته؛ لكون قلبه ولسانه منزهاً عن الخطيئة، وأن الإحاطة إنما تصح في شأن الكافر فقط(٢)، وهذا قول أبي السعود، والآلوسي(٣)(رحمهما الله)، وفي هذا القول كذلك رد على المعتزلة الذين في اصول اعتقادهم أن من أتى كبيرة من كبائر الذنوب، ولم يتب منها، ثم مات عليها كان مخلداً في نار جهنم(٤).

وقال الإمام الواحدي (رحمه الله) في تفسيره الوسيط: والمؤمنون لا يدخلون في حكم هذه الآية الكريمة؛ لأن الله سبحانه وتعالى أوعد بالخلود في نار جهنم من أحاطت به خطيئته، وتقدمت منه سيئة وهي الشرك، والمؤمن وإن عمل الكبائر فلا

(١)البيضاوي، أنوار التنزيل: ٩٠/١.

(٢) ينظر: الكوراني، غاية الأماني: ٥٠١/١.

(٣) ينظر: أبو السعود، تفسير أبي السعود: ١٢٢/١. الالوسي ، روح المعاني: ٣٠٦/١.

(٤) ينظر: الزمخشري، الكشاف: ١٥٨/١.

يوجد منه الشرك، فالخلود في هذه الآية خاص بالكافر والمشرك[١]، وهذا القول مروي عن أبي هريرة، وابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وقتاده، وعكرمة[٢]، وأختار هذا القول جمهور المفسرين كالطبري، والسمرقندي، والواحدي، والبغوي، والشوكاني، والزجاج[٣].

واستدل لهذا القول بما يأتي:

ما أخرجه ابن أبي حاتم ((عن أبي هريرة في قوله: ﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ قال: أحاط به شركه وأخرج ابن إسحاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس في قوله: ﴿بَلَىٰۚ مَن كَسَبَ سَيِّـَٔةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ أي من عمل مثل أعمالكم وكفر بما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾))[٤].

(١) ينظر: الواحدي، تفسير الوسيط: ١٦٤/١. الحسين بن مسعود البغوي.(ت:٥١٠هـ). *معالم التنزيل = تفسير البغوي*. تح : عبدالرزاق المهدي .ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠هـ): ١٣٨/١.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان: ٢٨٦/٢. ابن أبي حاتم، تفسير القران العظيم: ١٥٩/١. ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير: ٨٣/١. محمد بن علي الشوكاني. (تـ ١٢٥٠هـ). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. ط١. (دمشق: دار ابن كثير، بيرت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ): ١٢٥/١، والنكت والعيون، للماوردي: ١٥٣/١.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان: ٢٨٢/٢. السمرقندي، بحر العلوم: ٦٨/١. الواحدي، تفسير الوسيط: ١٦٤/١. البغوي ، معالم التنزيل: ١٣٨/١. الشوكاني، فتح القدير: ١٢٥/١. الزجاج، معاني القران: ١٦٢/١.

(٤) ينظر: ابن أبي حاتم، تفسير القران العظيم: ١٥٩/١.

**القول الثاني:**

**وهو ما ذهب إليه القاضي البيضاوي (رحمه الله)** إذ قال أن: المراد (بالخلود) في هذه الآية هو: اللبث الطويل، اي لابثون لبثا طويلا[١]، وهذا قول الزمخشري في تفسيره حيث ذكر أن المراد بالخلود في قوله تعالى: ﴿ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ هو من أتى كبيرة من كبائر الذنوب، ولم يتب منها، ثم مات عليها كان مخلداً في نار جهنم[٢].

**والذي يبدو بعد النظر في هذه الأقوال، والله تعالى أعلم،** أن القول الصحيح هو القول الأول الذي اختاره أغلب المفسرين؛ لأنه مروي عن جمهور السلف وعليه الدليل، والقاعدة التفسيرية ناطقة: أن فهم سلف الأمة وتفسيرهم لنصوص الوحي، يكون حجة معتبرة على من بعدهم[٣].

قال الإمام البغوي (رحمه الله)[٤]: ولا يوجب الخلود في النار بمجرد كسب السيئة بل لا بد أن يكون سببه محيطاً به فقال: ﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ أي أحاطت به من جميع اتجاهاته، فلا تبقى له حسنة وسدت عليه مسالك النجاة، فقيل: هي الشرك قاله ابن عباس ومجاهد، وقيل: هي الكبيرة، وتفسيرها بالشرك أولى لما ثبت في السنة تواتراً من خروج عُصاة الموحدين من النار، ويؤيد ذلك كونها نازلة في اليهود[٥]، وإن كان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وعليه إجماع المفسرين[١].

---

(١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل: ٩٠/١.

(٢) ينظر: الزمخشري، الكشاف: ١٥٨/١.

(٣) ينظر: الحربي، قواعد الترجيح: ٢٧١/١.

(٤) البغوي: وهو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، وهو أمام حافظ وفقيه، ويلقب بركن الدين ومحيي السنة، (توفى سنة:٥١٦هـ). الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٣٩/١٩.

(٥) أخرج الطبراني في الكبير، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير

## الموضع الثالث: (وقت التوجه إلى الكعبة):

في قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾(٢).

**القول المعقب عليه:**

**وهو قول القاضي البيضاوي (رحمه الله)**، إذ أورد حديثاً في تفسيره فذكر فيه أن النبي ﷺ قد صلّى بأصحابه الكرام ﷺ في مسجد بني سلمة ركعتين من صلاة الظهر فتحول إلى الكعبة في الصلاة، وقال أيضاً: لعلمهم أن من عادة الله ﷻ تخصيص كل شريعة من الشرائع بقبلة(٣).

**التعقيـــــــــــــــــب:**

قال الإمام الكوراني (رحمه الله) في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ

---

=

عن ابن عباس قال: ((قدم رسول الله صلّى الله عليه وسلم المدينة، ويهود تقول: إنما مدة الدنيا سبع آلاف سنة، وإنما يعذّب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوما واحدا في النار من أيام الآخرة، فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله في ذلك: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾. غازي عناية، أسباب النزول القرآني: ٩٥/١.

(١) ينظر: محمد صديق خان، فتح البيان في مقاصد القران،: ٢١١/١. محمد جمال الدين القاسمي. (ت: ١٣٣٢هـ). *محاسن التأويل*. تح: محمد عيون السود. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ): ٢٤١/١. البغوي ، معالم التنزيل: ٣٩/١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

(٣) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل: ١١٢/١.

أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾، "روى البخاري ومسلم عن ابن عمر[١] رضي الله عنهما: ((وبينما الناس يصلون صلاة الصبح في مسجد قباء إذ جاء رجل، فقال: إنّ رسول الله ﷺ أُنزل عليه القرآن بالتوجه إلى الكعبة، وكانوا في الركوع فداروا كما هم قِبَل البيت))[٢]، وما قيل أنّ الآية نزلت ورسول الله في الصلاة فهو سهو، واستدل به على قبول خبر الواحد...، ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾، لأنهُ في الكتب السالفة أنّ المبشر به يصلي إلى القبلتين، لا لعلمهم بأن عادة الله تخصيص كل شريعة بقبلة، إذ لا دليل على ذلك، كيف والقبلة منحصرة في الكعبة وبيت المقدس في الشرائع كلها"[٣].

وهذا القول من الإمام الكوراني فيه رد وتعقب على القاضي البيضاوي (رحمه الله) في موضعين هما:

**الأول** : قول الإمام الكوراني: "روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما: ((وبينما الناس يصلون صلاة الصبح في مسجد قباء إذ جاء رجل، فقال: إنّ رسول الله ﷺ أُنزل عليه القرآن بالتوجه إلى الكعبة، وكانوا في الركوع فداروا كما

---

(١) وهو: عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، لقد ولد بعد مبعث النبي ﷺ بيسير، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر، وهو من المكثرين من العبادة، وقد مات سنة (٧٣هـــــــ). ينظر: أبن حجر ، الإصابة: ١٠٧/٤. والتقريب، له أيضاً: ص:٣١٥.

(٢) ينظر: محمد بن اسماعيل البخاري، ( ت: ٢٥٦هـ) . *صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح*. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. (دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ)، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ... إلى قوله تعالى... بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾: ٥/ ١٧٧، الرقم: (٤٤٨٨). مسلم بن الحجاج النيسابوري.(ت:٢٦١هـ). *صحيح مسلم*. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م)، كتاب المساجد، باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة: ٣٧٥/١، الرقم: (٥٢٦).

(٣)الكوراني، غاية الأماني: ٦٥٩/١.

هم قِبَل البيت))[١]، وما قيل أنّ الآية نزلت ورسول الله في الصلاة فهو سهو[٢]، وهذا فيه رد على القاضي البيضاوي، الذي أورد حديثاً في تفسيره فذكر فيه أن النبي ﷺ قد صلّى بأصحابه الكرام ﷺ، في مسجد بني سلمة ركعتين من صلاة الظهر فتحول إلى الكعبة في الصلاة، بقوله: ((وقد صلى بأصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر، فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب، وتبادل الرجال والنساء صفوفهم، فسمي المسجد مسجد القبلتين))"[٣].

**والثاني** : قول الإمام الكوراني: "في الكتب السالفة أنّ المبشر به يصلي إلى القبلتين، لا لعلمهم بأن عادة الله تخصيص كل شريعة بقبلة، إذ لا دليل على ذلك، كيف والقبلة منحصرة في الكعبة وبيت المقدس في الشرائع كلها[٤]، وهذا فيه رد على القاضي البيضاوي أيضاً، الذي أورد في تفسيره أنهُ لعلمهم أن من عادة الله ﷻ تخصيص كل شريعة من الشرائع بقبلة، بقوله: لعلمهم بأن عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة، وتفصيلاً لتضمن كتبهم أنه صلّى الله عليه وسلّم يصلي إلى القبلتين"[٥].

**الدراســــــــــــــــــة:**

قد حصل خلاف بين أهل العلم في بيان وقت التوجه من بيت المقدس إلى الكعبة في هذه الآية، واختلفوا في ذلك على أقوال:

**القول الأول:**

**وهو قول الإمام الكوراني (رحمه الله)**، إذ قال في تفسير هذه الآية: وبينما الصحابة الكرام ﷺ، يصلون في مسجد قباء صلاة الصبح إذ جاءهم رجل، فقال لهم: إنّ رسول الله ﷺ أُنزل عليه القرآن بالتوجه إلى الكعبة، وكانوا الصحابة وقتها في

---

(١) سبق تخريجه.
(٢)الكوراني، غاية الأماني: ٦٥٩/١.
(٣)البيضاوي، أنوار التنزيل: ١١٢/١.
(٤)الكوراني، غاية الأماني: ٦٥٩/١.
(٥)البيضاوي، أنوار التنزيل: ١١٢/١.

الركوع فداروا كما هم قِبَل البيت الحرام، وما قيل من بعض أهل العلم أنّ هذه الآية نزلت ورسول الله ﷺ في الصلاة فهو سهو[١].

وردّ الإمام السيوطي (رحمه الله)، على قول القاضي البيضاوي: "وقد صلى بأصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر، فتحول في الصلاة، واستقبل الميزاب وتبادل الرجال والنساء صفوفهم، فسمي المسجد مسجد القبلتين، هذا تحريف للحديث، فإن قصة بني سلمة لم يكن فيها النبي ﷺ إماماً، ولا هو الذي تحول في الصلاة"[٢].

وقال الإمام الشهاب في حاشيته على تفسير البيضاوي، بعد أن أورد الروايات التي وردت في تحويل القبلة: فقد علمت أن ما ذكره المصنف رحمه الله وهو القاضي البيضاوي، ليس موافقا للروايات الصحيحة في هذا الأمر، وأنّ النبي ﷺ لم يتحوّل إلى الكعبة في صلاته، وأنّ التحوّل إليها كان في صلاة الفجر[٣].

وقال الإمام الآلوسي (رحمه الله): فما ذكر من الروايات في تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، هي مخالفة للروايات الصحيحة والثابتة عند أهل العلم، فلا يعول عليه[٤].

وقال الإمام ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره: " إن التوجه إلى بيت المقدس بعد مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة، واستمر الأمر على ذلك بضعة عشر شهراً وكان يكثر الدعاء والابتهال أن يوجه إلى الكعبة التي هي قبلة إبراهيم عليه السلام، فأجيب إلى ذلك وأمر بالتوجه إلى البيت العتيق، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فأعلمهم بذلك، وكان أول صلاة صلاها إليها صلاة العصر، كما تقدم في

(١) ينظر: الكوراني، غاية الأماني: ٦٥٧/١-٦٥٨.
(٢)السيوطي، حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي: ٣٤٠/٢.
(٣) ينظر: الخفاجي، حاشية الشهاب على البيضاوي: ٢٥٣/٢.
(٤) ينظر: الالوسي ، روح المعاني: ١٠/٢.

الصحيحين رواية البراء، ووقع عند النسائي من رواية أبي سعيد بن المعلى أنها الظهر، وقال: كنت أنا وصاحبي أول من صلى إلى الكعبة، وذكر غير واحد من المفسرين وغيرهم: أن تحويل القبلة نزل على رسول الله وقد صلى ركعتين من الظهر، وذلك في مسجد بني سلمة، فسمي مسجد القبلتين، وفي حديث نويلة بنت مسلم: أنهم جاءهم الخبر بذلك وهم في صلاة الظهر، قالت: فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال، ذكره الشيخ أبو عمر بن عبد البر النمري، وأما أهل قباء فلم يبلغهم الخبر إلى صلاة الفجر اليوم الثاني، كما جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة، وفي هذا دليل على أن الناسخ لا يلزم حكمه إلا بعد العلم به، وإن تقدم نزوله وإبلاغه، لأنهم لم يؤمروا بإعادة العصر والمغرب والعشاء، والله أعلم"[١].

**القول الثاني:**

**وهو ما ذهب إليه القاضي البيضاوي (رحمه الله)**، إذ قال: إنَّ وقت تحول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة كان في صلاة الظهر، والنبي ﷺ كان يصلّي بالصحابة في مسجد بني سلمة، حيث صلّى بهم ركعتين من صلاة الظهر، فتحول إلى الكعبة في الصلاة[٢]، وهو قول الإمام مقاتل بن سليمان، والواحدي، والزمخشري، والقرطبي[٣].

وقال الإمام الواحدي (رحمه الله) في تفسيره: " قال المفسرون: إن أول ما نسخ من أمور الشرع أمر القبلة، وهذه الآية نزلت ورسول الله ﷺ في مسجد بني

(١)ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٢٣٧/١.

(٢) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل: ١١٢/١.

(٣) ينظر: مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان: ١٤٧/١. الواحدي، تفسير الوسيط: ٣٩١/٣. الزمخشري، الكشاف: ٢٠٢/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٤٨/٢.

سلمة، وقد صلّى بأصحابه ركعتين من صلاة الظهر، فتحول في الصلاة نحو الكعبة، وحول الرجالَ مكانَ النساء، والنساءَ مكانَ الرجال، فسمي ذلك مسجد القبلتين"[١].

**بعد النظر في هذه الأقوال، فالذي يبدو لي** ، أن كلا القولين لهما حظ من النظر ولا تعـــارض بيـــنهما: وإن تحويل القبلة إلى الكعبة كان ذلك في صلاة الظهر، وذلك في مسجد بني سلمة كما في حديث نويلة بنت مسلم: (( أنهم جاءهم الخبر بذلك وهم في صلاة الظهر، قالت: فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال، فسمي مسجد القبلتين))، وأما أهل قباء فلم يبلغهم هذا الخبر إلى صلاة الفجر اليوم الثاني، كما جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: ((بينما الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ جاءهم آت فقال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها))[٢].

(١)الواحدي، تفسير الوسيط: ٣/٣٩١.

(٢) سبق تخريجه.

## الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نود أن نذكر أهم ما توصلنا إليه من نتائج وهي كالآتي:

١) عاش الإمام الكوراني ثمانين عاماً، فقد ولد في قرية كوران ونشأ فيها، واشتغل بطلب العلم منذ صغره، على يد كثير من العلماء، داخل كوران وخارجها، وكان مشاراً إليه بالعلم والأخلاق الفاضلة، وكان متبحراً في شتى أنواع العلوم والمعارف حتى توفي سنة: (٨٩٣هـ -١٤٨٨م).

٢) إن الإمام الكوراني تميز في اختياره منهجاً من أفضل المناهج التفسيرية وأحسنها، إذ اعتمد في تفسيره على تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وأقوال الصحابة والتابعين، وأقوال المجتهدين، وأهل اللغة وهذه هي أصح مصادر التفسير ومناهجه، وقد نص على منهجه هذا في مقدمته.

٣) إن القول الصواب في المراد (بالقتل) في قوله تعالى: ﴿ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ هو ما قاله الإمام الكوراني وهو: الموت الحقيقي وليس قطع الشهوات كما قيل؛ لأن هذا القول مروي عن جمهور السلف وعليه الدليل الصحيح، وهو الظاهر من الآية.

٤) لا يوجب الخلود في النار بمجرد كسب السيئة، إلا إذا كانت هذه من كبائر الذنوب وسدت عليه مسالك النجاة، وهي الشرك كما قالها ابن عباس ومجاهد، وتفسيرها بالشرك أولى لما ثبت في السنة تواتراً من خروج عُصاة الموحدين من النار.

٥) أما وقت تحول القبلة إلى الكعبة فكلا القولين لهما حظ من النظر ولا تعارض بينهما: إذ أن تحويل القبلة إلى الكعبة كان ذلك في صلاة الظهر، وذلك في مسجد بني سلمة كما في حديث نويلة بنت مسلم، وأما أهل قباء فلم يبلغهم هذا الخبر إلى صلاة الفجر من اليوم الثاني، كما جاء في الصحيحين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل اللهم وسلّم على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد.( ت:٣٢٧هـ). تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن أبي حاتم. تح: أسعد محمد الطيب. ط٣. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤١٩ هـ.

٢. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (ت:٥٩٧هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ.

٣. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي . (ت: ٨٥٢هـ). تهذيب التهذيب. ط١. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ .

٤. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. (تـ ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير. تح: محمد حسين شمس الدين. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٥. ابو حيان ، محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

٦. الأدنه وي، حمد بن محمد. طبقات المفسرين. تح: سليمان بن صالح . ط١. المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧. الالوسي ، محمود بن عبد الله . (ت ١٢٧٠هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

٨. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل( ت: ٢٥٦هـ) . صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ.

٩. البغوي ، الحسين بن مسعود.(ت:٥١٠هـ). معالم التنزيل = تفسير البغوي. تح : عبدالرزاق المهدي .ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠هـ.

١٠. البيضاوي، عبد الله بن عمر . (ت ٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد المرعشلي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ.

١١. الحربي، حسين بن علي . قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية. مراجعة: مناع خليل القطان.ط١. الرياض: دار القاسم ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٢. الرازي، فخر الدين الرازي. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٣. الزجاج ، إبراهيم بن السري . (ت: ٣١١هـ). معاني القرآن وإعرابه.ط١. تح: عبد الجليل عبده شبلي. ط١. بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٤. الزركلي، خير الدين بن محمود .(ت١٣٩٦هـ). الأعلام. ط١٥. دار العلم للملايين،٢٠٠٢م.

١٥. الزمخشري، محمود بن عمرو.(ت ٥٣٨هـ).الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧م.

١٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت: ٩١١هـ). نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي.-رسائل دكتوراه - المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٧. الشربيني، محمد بن أحمد. (ت:٩٧٧هـ). السراج المنير. القاهرة : مطبعة بولاق الأميرية، ١٢٨٥هـ.

١٨. الشوكاني، محمد بن علي(ت: ١٢٥٠هـ). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. دار المعرفة – بيروت٠

١٩. الشوكاني، محمد بن علي. (ت ١٢٥٠هـ). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. ط١. دمشق: دار ابن كثير، بيرت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.

٢٠. الطبري، محمد بن جرير. ( ت ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري. تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط١. دار هجر للطباعة والنشر،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢١. القاسمي، محمد جمال الدين . (ت: ١٣٣٢هـ). محاسن التأويل. تح: محمد عيون السود. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ.

٢٢. القرطبي، محمد بن أحمد. (ت:٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. تح: هشام سمير البخاري.ط١. بيروت: دار الكلم الطيب،١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٣. الكوراني، أحمد بن اسماعيل .(ت: ٨٩٣هـ). غاية الاماني في تفسير الكلام الرباني. تح: مجموعة من المحققين.ط١. الرياض: دار الحضارة ،١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٢٤. الماوردي، علي بن محمد.(ت٤٥٠هـ). النكت والعيون = تفسير الماوردي. تح: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٥. مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري.(ت:٢٦١هـ). صحيح مسلم. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٢٦. النحاس ، أحمد بن محمد .(ت: ٣٣٨هـ). معاني القرآن. تح: محمد علي الصابوني. ط١. مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٤٠٩هـ.

٢٧. النسفي ، عبد الله بن أحمد. (ت: ٧١٠هـ). تفسير النسفي =مدارك التنزيل. تح: يوسف بديوي. ط١.. ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٨. الواحدي، علي بن أحمد . (ت: ٤٦٨هـ). الوسيط في تفسير القرآن المجيد . تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون .ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

# References

❖ After Alquran Alkarim

- *Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf. (d. 745 AH). Albahr Almuhit fi Altafsir. ed: Sedqi is beautiful. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH.*
- *Adana Wei, Hamad bin Mohammed. Tabaqat Almufasirin. ed: Suleiman bin Saleh. 1nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Library of Science and Governance, 1417 AH - 1997 AD.*
- *Al-Alusi, Mahmoud bin Abdullah. (d. 1270 AH). Ruh Almaeani fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani. ed: Ali Abdel Bari Attia. 1nd ed. Beirut: Scientific Book House, 1415 AH.*
- *Al-Baghawi, Al-Hussein Bin Masoud. (d.510 AH). Maealim Altanzil = Tafsir Albaghawi. ed: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH.*
- *Al-Baydawi, Abdullah bin Omar. (d. 685 AH). Anwar Altanzil Waasrar Altaawil. ed: Muhammad Al-Maraachli. 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH.*
- *Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d.256 AH). Sahih Albukharii = Aljamie Almusnad Alsahih. ed: Muhammad Zuhair bin Nasser, numbering: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. 1nd ed. Dar Tawq al-Najat, 1422 AH.*
- *Al-Harbi, Hussein bin Ali. Qawaeid Altarjih eind Almufasirin Dirasat Nazariat Tatbiqia. Review: Manna Khalil Al-Qattan. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Qasim, 1417 AH-1996 AD.*
- *Al-Korani, Ahmed bin Ismail. (d. 893 AH). Ghayat Alamani fi Tafsir Alkalam Alrabaanii. ed: a group of investigators. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Hadarah, 1439 AH-2018 AD.*
- *Al-Mawardi, Ali bin Muhammad (d. 450 AH). Alnukt Waleuyun = Tafsir Almawardii. ed: Ibn Abd al-Maqsud Ibn Abd al-Rahim. Beirut: Scientific Books House.*
- *Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad. (d. 338 AH). Maeani Alquran. ed: Muhammad Ali Al-Sabouni. 1nd ed. Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University, 1409 AH.*
- *Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed. (d. 710 AH). Tafsir Alnisafii =Mdarik Altanzil. ed: Youssef Bedaiwi. 1nd ed.. 1417 AH - 1997 AD.*
- *Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din. (d. 1332 AH). Mahasin Altaawil. ed: Muhammad Oyoun Al-Soud. 1nd ed. Beirut: Scientific Book House, 1418 AH.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. (d. 671 AH). Aljamie Liahkam Alquran = Tafsir Alqurtubii. ed: Hisham Samir Al-Bukhari, 1nd ed. Beirut: Dar al-Kalam al-Tayyib, 1419 AH - 1998 AD.*
- *Al-Razi, Fakhr Al-Din Al-Razi. Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir. 3nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH - 2000 AD.*

- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (d.1250 AH). Albadr Altaalae Bimahasin min Baed Alqarn Alsaabie. Knowledge House – Beirut.*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (d. 1250 AH). Fath Alqadir Aljamie Bayn Faniyi Alriwayat Waldirayat min Eilm Altafsir. 1nd ed. Damascus: Dar Ibn Katheer, Bert: Dar Al-Kalam Al-Tayyib, 1414 AH.*
- *Al-Sherbiny, Muhammad bin Ahmed. (d. 977 AH). Al-Sarraj Al-Munir. Cairo: Bulaq Al-Amiri Press, 1285 AH.*
- *Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (d. 911 AH). Nawahid Alabkar Washawarid Alafkar = Hashiat Alsuyutii ealaa Tafsir Albaydawi. - PhD theses - Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, 1424 AH - 2005 AD.*
- *Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (d. 310 AH). Jamie Albayan ean Tawil Ay Alquran = Tafsir Altabarii. ed: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. 1nd ed. Hajar House for Printing and Publishing, 1422 AH - 2001 AD.*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed. (d. 468 AH). Alwasit fi Tafsir Alquran Almajid. ed: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others. 1nd ed. Beirut: Scientific Book House, 1415 AH.-1994 AD.*
- *Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr. (d. 538 AH). Alkashaf ean Haqayiq Ghawamid Altanzil. 3nd ed. Beirut: Arab Book House, 1407 AD.*
- *Al-Zarkali, Khairuddin Bin Mahmoud. (d. 1396 AH). Alaelam. 15nd ed. Dar Al-Ilm for Millions, 2002.*
- *Alzujaj, Ibrahim bin Al-Sari. (d. 311 AH). Maeani Alquran Waiierabuh. 1nd ed. ed: Abdul Jalil Abdo Shibli. 1nd ed. Beirut: World of Books, 1408 AH - 1988 AD.*
- *Ibn Abi Hatem, Abd al-Rahman bin Muhammad (d.327 AH). Tafsir Alquran Aleazim = Tafsir Abn Abi Hatim. ed: Asaad Muhammad Al-Tayeb. 3nd ed. Kingdom of Saudi Arabia: Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1419 AH.*
- *Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. (d. 597 AH). Zad Almasir fi Eilm Altafsir. ed: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi. 1nd ed. Beirut: Arab Book House, 1422 AH.*
- *Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali. (d. 852 AH). Tahdhib Altahdhib. 1nd ed. India: Department of Systematic Encyclopedia Press, 1326 AH.*
- *Ibn Katheer, Ismail bin Omar Al-Qurashi. (d. 774 AH). Tafsir Alquran Aleazim = Tafsir Abn Kathir. ed: Muhammad Hussein Shams al-Din. 1nd ed. Beirut: Scientific Book House, 1419 AH.*
- *Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi (d.261 AH). Sahih Muslim. ed: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1374 AH - 1955 AD.*